

# رؤيا ١٨ والنور الجديد عن الدينونة



أدريان إيبنز

## المقدمة

خلال عام 2017، تثبتت حقيقة أبنينا المحب الذي لا يقتل أطفاله في إنتاج كتاب أغابي في نهاية ذلك العام.

الفكرة التي بدأت تزعجني هي أنه إذا كان الله لا يقتل أبناءه، فكيف يحكم عليهم بالموت في الدينونة؟ لقد توصلت إلى الحق المتعلق بالدينونة عندما كنت في Talking Rock في صيف عام 2018. إذا كان الآب عند الصليب قد تقمّص شخصية القاضي، مجردًا نفسه من صفات العطف والرأفة التي يتميز بها الأب، فهل استمرت هذه الشخصية التي تقمّصها حتى الدينونة التحقيقية التي وقعت سنة 1844؟

ثم بغتة رأيت الشخص الموصوف في دانيال الأصحاح السابع الجالس على العرش، والذي كنت أتخيل أنه الله، وأنه الذي يدين أعدائه ويحكم عليهم بالموت. لكن الآب أظهر لي أن هذا في الواقع هو تفكيري. وأظهر لي أن طريقه ليست طريقي وأفكاره ليست أفكارتي.

لقد بكيت لأيام وأنا أفكر كيف أنني حكمت على أبنينا حكمًا خاطئًا معتقدًا أنه قاضي يدين الخطاة المذنبين. رأيت نفسي بصفتي صاحب الإدانة، وشعرت بالحاجة إلى التوبة وما زلت أشعر بذلك.

بعد ذلك بوقت قصير، وجدت تأكيدًا من كاتب عزيز باركني بركات عديدة في الماضي. روبرت ويلاند. في إحدى رسائل البريد الإلكتروني التي يرسلها بعنوان "خبزنا كفافنا"، قرأت ما يلي منه:

"الآب نفسه يرفض إدانتك (راجع يوحنا 5: 22). كما رفض يسوع أن يدين أحدًا في ذلك اليوم (راجع يوحنا 12: 47 و48). لذلك فإن "الإدانة" الوحيدة ستأتي بسبب "الأشياء التي تم فعلها في الجسد"، وهو سجل لا جدال فيه، مكتوب ليس في أسفار السماء فحسب، بل في روحك أيضًا. لن يضطر يسوع إلى قول كلمة واحدة، فالسفر سيفتح. يقول بولس، "حَظَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَتَقَدَّمُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَأَمَّا الْبَعْضُ فَتَتَّبِعُهُمْ" (تيموثاوس الأولى 24: 5).

هذا هو التأكيد الذي كنت بحاجة إليه كي يتسنى لي فهم الدينونة التحقيقية. وفي سنة 2019، صليت وبدأت دراسة مشهد الدينونة في إطار الرسالة التي جاءتنا سنة 1888. بوركنا بنور مجيد. وقد كانت سلسلة العظات التي ألقيت في وترفوردي في أستراليا مع عائلتي الحبيبة هناك،

هي المصدر الذي مكّني من تقديم المحاضرة التالية في Talking Rock في أواخر ديسمبر من عام 2019.

لقد كان من دواعي سروري أن أكون مع العديد من أصدقائي الأعزاء من الولايات المتحدة الأمريكية أثناء عملنا في هذه الرسالة. وقرب نهاية المحاضرة، أدرك البعض أن هذا كان نورًا مجيدًا من السماء وطعمًا لنور الملاك الرابع الذي سيضيء الأرض بمجده.

وقد تم إضافة المزيد من التفاصيل لهذه المحاضرة وتحويلها إلى كتاب أسميناه "كما تدين" تم نشره في مايو ويونيه سنة 2020.

لا أستطيع أن أعبر لكم عن بهجة هذا النور. إن معرفة صحة ما قاله الرب يسوع، "لأن الآب لا يدين أحدًا" (يوحنا 5: 22) و"أما أنا فلست أدين أحدًا" (يوحنا 8: 15) هو أمر محرر للغاية ويعرض لنا بكل وضوح ما هو ختم الله وما هي الصفات التي يتعين علينا الامتثال بها.

لقد بدأ صوت البوق يدوي. استيقظوا للنور أيها الأخوة الأحباء، وأدركوا أهمية هذه اللحظة واطلبوا روح الآب الذي لا يدين ولا يقتل أحدًا.

إيمانًا ورجاءًا ومحبةً لكم

أدريان إيبنز

20 ديسمبر 2020

## رؤيا 18 والنور الجديد عن الدينونة

أدريان إيبينز

نسخة معدلة من العظة التي تم إلقاؤها في الثاني والعشرين من ديسمبر 2019  
جاسبر ، جورجيا ، الولايات المتحدة الأمريكية

أبانا الذي في السماء، نقدم لك الشكر على البركة التي لنا في يوم سبتك. نفتح قلوبنا لقبول روح يسوع، ابنك الوحيد. ونشكرك على هبة الحياة الأبدية. أشكرك على كل المجتمعين هنا. وأشكرك على الصداقات التي تكونت على مدار سنوات عديدة، كما أشكرك على مَنْ يشاهدون الآن عبر الإنترنت، وأصلي أن ينالوا هم أيضًا بركةً ونحن نشارك كلمة الله معًا. نشكرك باسم يسوع. آمين.

تحدث إليكم كريغ عن الوقت الذي أمسكت به وظلّيت أسأله هل أنت ابن الله؟ لكن هناك جانب آخر من القصة. ربما في سنة 2010 التي أعتبرها أسوأ سنة في حياتي. ففي تلك السنة فقدت جزءًا كبيرًا وزني، ونزل وزني لـ 54 كيلوجرامًا. لم أكن على ما يرام على الإطلاق في ذلك الحين، إلا أن كريغ كان موجودًا دائمًا لمساعدتي ودعمني في تلك الفترة. وانتقلنا من الجزء الشمالي من أستراليا للاستقرار في الجزء الجنوبي. وطلبت منه أن يأخذ عربة سكن متنقلة لإحضارها إليّ. أشكر الله على نعمة نظام تحديد المواقع GPS.

وافق كريغ على إحضار قافلتى التي يبلغ طولها 24 قدمًا. وكانت هناك طريقة متحضرة للسفر إلى ملبورن وحولها، لكن نظام تحديد المواقع (GPS) أخذ كريغ في مسار يسمى طريق أكيرون. ومنّ منكم على علم بالأساطير اليونانية، كان أكيرون نهرًا يتدفق إلى نهر ستنكس، وكان نهر ستنكس هو النهر الذي يؤدي إلى الجحيم. فمسار أكيرون بالتالي هو الطريق المؤدي إلى الجحيم. لقد كان هذا المسار مخصصًا للعاملين بقطع الأشجار، وكانت طرقه سيئة جدًا وممتلئة بالتراب، ومسارته عاصفة جدًا وبه أماكن مرتفعة على الجانب يمكن السقوط منها، إلا أن نظام تحديد المواقع ذهب بكريك عبر هذا الطريق، طريق أكيرون. وعندما وصل إلى الجانب الآخر، اتصل بي على الهاتف ولم يكن سعيدًا.

وقال، "لماذا جعلتني أقود السيارة في هذا الطريق؟" لكنني كنت أفكر في الطريق السريع الآخر الذي يمر عبر هايوود فكنت أفكر، "كريغ سائق جيد جدًا. وحتى أنا يمكنني قيادة السيارة في هذا الطريق". فقلت له، "ما مشكلتك؟ لم يكن الأمر بهذه الصعوبة. ماذا حدث؟" وعندما أخبرني عن الطريق الذي جاء منه، رميت الهاتف وركضت. لقد ظننت أنه سيقتلني عندما يصل. وعندما وصل إلى الجانب الآخر من طريق أكيرون، كان الحارس هناك ورآه وهو يخرج من العربة المتقلبة. وقد كانت أثار الدهشة واضحة جدًا على وجهه.

كيف فعلت ذلك؟ لقد مررنا بالعديد من المواقف والتجارب معًا، وقد وقف بجانبني في أوقات كثيرة. فالأمر كان بركة بالطبع. وكان عام 2010 أيضًا هو العام الذي تواصلت فيه مع غاري لأول مرة. لذلك كان أيضًا هو الأسوأ، ولكنه كان أفضل عام في حياتي لأنني تمكنت من التواصل

مع غاري. فقد اكتشف الحقيقة المتعلقة بعودة إيليا وأجرى اتصالات على الفور. وفي سبتمبر من ذلك العام، جاء هو وكارولين لزيارتنا. وهذا هو المكان الذي قابلت فيه غاري. حسناً، لقد التقينا جميعاً للمرة الأولى وكان ذلك في مجمع Port Macquarie الذي سيدخل في التاريخ باعتباره مجمعاً مهمًا للغاية.

وهذا هو المكان الذي تمت فيه صياغة خطاب موجه إلى رئيس المجمع العام، حيث طلبنا من قادة المجمع العام، طلبنا منهم بأدب منحنا القدرة على التعبد للابن الوحيد ضمن دائرة الكنيسة المجيئة السبتية.

لن أتطرق إلى باقي تفاصيل القصة الآن، ولكن هذا هو المكان الذي تمت فيه صياغة الرسالة. تمت صياغتها في Port Macquarie وكانت جيدة بالشكل الذي كانت عليه، وإذا شاهدتم أيًا من مقاطع الفيديو الخاصة بي في ذلك الحين، ستشعرون أنني قد خرجت للتو من معسكر اعتقال. لم أبدو في حالة جيدة على الإطلاق. لا أعرف ما الذي رآه غاري في داخلي، لكنني لم أكن سوى جلدًا وعظمًا، وعندما أفكر في ذلك، أقول، "كنت أبدو سيئًا حقًا". لكن رغم كل هذه الأشياء، باركني الرب وواصلنا النمو. وكما كنت أقول للناس، عندما كنت أسافر من مكان إلى آخر، ومن دولة إلى دولة أزورها، فإنني أضحك طوال الوقت لأنني أعرف كيف كانت حالتي في سنة 2010. إنني فقط أتحرك، وقد كنت أمشي على الماء منذ ذلك الحين.

لا يمكنني أن أفعل ما أفعله الآن إلا بنعمة الله. وبالطبع في عام 2011، يمكنك أن تتخيل أنني انتقلت من موقف كنت فيه قسيس كنيسة كبيرتي الحجم. واحدة منهما عضويتها كانت تبلغ 200 شخصًا، والثانية كانت عضويتها تبلغ حوالي 150 شخصًا، وكنت أخدم الكنيستين كقسيس. وبعد قبولي لابن الله الوحيد، لم أعد أخدم أي منهما. لا وعظ، ولا اتصال. لا شيء. انقطاع تام. فكان الأمر صعبًا بالنسبة لي. ولكن حمدًا لله ففي ذلك الحين تمكنت من كتابة "الصراع على الهوية". وعلى ما يبدو أن الرب قال لي، "حسناً، لقد كتبت هذا الكتاب، الصراع على الهوية، الذي تقول فيه أن قيمتك هي فيّ. فلنجرّب صحة هذا الكلام. فلنأخذ وظيفتك، وبيتك، وصحتك. وبعد ذلك لنرى إذا كنت ستظل تؤمن بأن قيمتك لا تأتي إلا مني أم لا؟"

لقد كان اختبارًا حقيقيًا! ولكن في سنة 2022، عندما لم يكن هناك شخص أعظ له، كان لدي دينس وألورا. كنت أعظ إليهما عبر سكايب لأنهما كانا يرغبان في الاستماع. ودليل أيضًا. لقد جئت إلى أمياكالولا في سنة 2011، وكنا قادرين على الوعظ هناك. وأتينا من الجبل ووجوهنا متوهجة نورًا، أليس كذلك؟ وذهبنا إلى مزرعة وليام ميلر ووقعنا في مشكلة هناك. لكن هذه قصة أخرى.

(دينس: كنا نطلع إلى تلك العظاظ عبر سكايب).

نعم، وأنا أيضًا، فقد كانت تمنحني أملاً وأن هناك على الأقل شخص ما يريد الاستماع إلى ما أريد قوله، فجميع أفراد عائلتي وأصدقائي، ليس جميعهم، ولكن العديد من أصدقائي لم يريدوا التحدث معي. لم يرغبوا في أن يكونوا على اتصال بي. كنت كالأبرص بالنسبة لهم. لكنني أتذكر عندما كنت أكتب كتابي "عودة إيليا" وكنت أفكر في الآثار المترتبة على الأفكار المعروضة فيه، وكنت أشعر بأن الشيطان يخبرني، "لا أحد يكثر بما تكتبه. لا يهتم أحدُ بهذه الحماقات".

وأؤمن أنني سمعت صوت الرب يسوع يكلمني ويقول لي، "زوجتك لا تظن أنك أحق". لقد أعطاني ذلك أملاً وسبباً للاستمرار. فهي لم تعتقد أنني أحق، وقد قرأت الكلام الذي كتبتة، وتعتقد أنه كلام صائب. فأنا ممتن جداً لزوجتي. هي حقاً نعمة وبركة عظيمة من الرب.

لقد تشكلت بعض العلاقات خلال وقت صعب، وكان الأمر صعباً للغاية بالنسبة للكنيسة التي اهتمت بي ورعتني ودربتني وعلمتني. لكنني أدركت بعد ذلك أن كنيسة، كنيسة الحبيبة، لا تعبد أبي وأنا لم أكن أعبد أبي. وقد ترك ذلك ضغطاً شديداً عليّ، ولا عجب أنني فقدت كل تلك الكيلوغرامات. لقد كنت متوتراً جداً. ولم أستطع الترنيم على الإطلاق لمدة خمس سنوات، لأنه في كل مرة كنت أرزم فيها ترنيمة، كنت انفجر في البكاء حيث إنني كنت أتذكر الكنائس التي كنت فيها والأماكن التي كنا نرزم فيها تلك الترانيم. فلم أتمكن من الترنيم. لم أكن قادراً على فعل ذلك. لم أتمكن أبداً من إنهاء أي ترنيمة كنت أرزمها، لكنني الآن أستطيع أن أرزم. ويا لها من بركة عظيمة جداً.

لقد كنت أتحدث عن بعض الجوانب من رسالة الملاك الأول. أعلم أن مكونات كعكة الزفاف أعجبت عوبيدا. لقد التصقت بدماعه، وهو أمر جيد حقاً. ورسالة الملاك الأول هي المواد التي تتكون منها كعكة زفاف العروس. لأنه عندما نجمع هذه المواد معاً، سنجد أن البشارة الأبدية، والإله الحقيقي، وشخصية الله وصفاته، ودينونة الخالق وعبادته من خلال أعياده ومواسمه، سنجد أنها كلها موجودة في رسالة ذلك الملاك الأول. وعندما تُخبز مكونات تلك الكعكة بشكل صحيح، ستسقط بابل. لأنه بمجرد أن تأتي هذه الأشياء، سيتبع ذلك ملك آخر قائلاً، "سقطت بابل". ولذا فإن الأمر يتطلب جمع قطع اللغز هذه ووضعها معاً.

واليوم أريد التأمل معكم في الآية التي تقول أن ساعة دينونته قد جاءت. وعندما نفكر في الدينونة، فما هي الوثيقة الأساسية التي تقوم عليها الدينونة؟

ما هي الوثيقة التي نفهمها؟ ما هو المقياس الذي تقوم عليه الدينونة؟ الشريعة. شريعة الله هي المقياس الذي تقوم عليه الدينونة. نعلم جميعاً تلك الصور التي نرى فيها الوصايا العشر الكبيرة وتحته نرى الإنسان الخاطئ وهو واقف هناك بمفرده والسماء كلها تنظر إلى أسفل، أعلم أننا جميعاً رأينا هذه الصور من قبل.

(الجمهور: لكن يسوع واقف بجانبك).

لكن يسوع واقف بجانبك، نعم، هذا صحيح. هذا صحيح. فالشريعة هي أساس الدينونة. هل هذا صحيح؟ شريعة الله، الوصايا العشر هي أساس الدينونة. والآن، فشيء من الأشياء التي درسناها، ولا سيما تلك المتعلقة بدانيال 7، ووجدنا تحدياً كبيراً في دراسته، وبسببه حدث نزوحاً جماعياً من الكنيسة في عام 1980، هو العقيدة الخاصة بالدينونة الحقيقية أو الاستقصائية. وهي الفكرة القائلة بأن الله يقوم بجمع أسفار وسجلات، وهو ما يصفه البعض بالشرطة السرية السماوية أو الستاسي، حيث يتم تسجيل كل شيء تفعله والقيام بكتابته والاحتفاظ به واستخدامه ضدك في المحكمة. ولكن هل الله يفعل ذلك معنا؟ هذا هو السؤال. وبالطبع فالخروج الذي حدث في الكنيسة سنة 1980 كان بسبب الاعتقاد بأنه لا وجود

لدينونة حقيقية وأن كل شيء قد أكمل على الصليب. وأن 1844 ما هي إلا وسيلة لحفظ ماء الوجه وإنقاذ الكنيسة المجيئية السبتية من الخزي التام.

إلا إننا نقرأ في الصراع العظيم أن ركيزة إيماننا وقاعدته هي الإعلان بأنه إلى 2300 صباح ومساء فيتبرأ القدس. ولذلك فأى إنسان مؤمن بظهور الحركة المجيئية يعلم أنها ليست مجرد عقيدة مهمة، لكنها الركيزة الأساسية لإيماننا، العقيدة المتعلقة بتطهير المقدس. ولذلك فإنني أريد التأمل في مفهوم الدينونة هذا، وكغيره من الأشياء، أريد وضعه في إطار مختلف وتقديم النور القديم الذي حصلنا عليه في إطار جديد، في إطار الرسالة التي حصلنا عليها سنة 1888 والتي تصرح إن هويت بأنها نور قديم في إطار جديد. وعليه فالنص الأول الذي أود التأمل فيه هو رومية 7: 14 لأنه إذا كانت الدينونة مبنية على الناموس، فنحن بحاجة لأن نعرف ما هو الناموس. إننا على علم بالوصايا العشر الوارد ذكرها في خروج 20 وتثنية 5. نعرف قائمة الوصايا، ولكن ما هو الناموس؟ رومية 7: 14، "إننا نعلم أن الناموس روجي".

"نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوجِيٌّ، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيٌّ مَبِيْعٌ تَحْتِ الخَطِيئَةِ". فهذه الكلمة باليونانية هي "نيماتيكوس" التي نحصل منها على كلمة روح. وتقول هنا في قاموس سترونغ، أثيري أو غير مادي. فما هو الشيء الأثيري؟

(الجمهور: الشيء الذي لا يمكنك أن تضع أصبعك عليه).

الشيء غير المحسوس وغير المادي. شيء لا يمكنك أن تضع أصبعك عليه. شيء روجي. فالشريعة هي روحية. والآن أريد قراءة فقرة من كتاب الآباء والأنبياء صفحة 318، "لو أن الإنسان حفظ شريعة الله المعطاة لأدم بعد السقوط والتي احتفظ بها نوح وأطاعها إبراهيم لما كان هناك داع لفريضة الختان".

تمام. فالختان إذن هو استجابة لارتكاب الخطية كما درسنا مؤخرًا، وأحد الأخوة، توني بيس، المقيم في جزيرة فانكوفر، أجرى بحثًا حول هذا الموضوع، ووجد أن الختان في الواقع هو شيء كان المصريون يمارسونه. حسنًا، فهو إذن ممارسة أو فريضة مصرية؟ وبدأت تظهر في زمن إبراهيم تقريبًا. فهذه الممارسة أو الفريضة كانت تمارسها أمة وثنية. وإبراهيم نشأ وتربى في بابل، في أور الكلدانيين. لقد نشأ وتربى وكان على دراية بهذه الفريضة.

ف نجد أنه عندما كان إبراهيم يفكر في ضرورة كونه في وفاق ووثام مع الله، فإن أفكاره تنتقل إلى الختان. ونجد أن الله يعطيه ذلك، الشيء الذي يفكر فيه. هذه هي الفكرة التي سنعود إليها مرارًا وتكرارًا. والشيء نفسه في تكوين 15 وهي الفكرة التي أريد قضاء بعض الوقت في شرحها. أعلم أنني أنحرف عن الموضوع، لكن هذا أمر عظيم. تكوين الأصحاح 15. أريد منكم التأمل في هذه النقطة لأن بولس يقتبس هذا في رومية الأصحاح 4، وآمن إبراهيم بالله فحسبه له برًا. والآن أريدكم أن تلاحظوا أنه في العدد الخامس نقرأ، "ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ وَقَالَ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّهَا». وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». فكيف كانت استجابة إبراهيم لهذا الكلام؟ "فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا". فوعد الله إبراهيم بنسل. وعده بنسل كبير. وإبراهيم بكل بساطة صدق كلام الله وآمن به، فنال برًا. كم عدد الحيوانات التي كان يتعين عليها الموت بسبب هذه العملية؟ صفر كبير وسمين.

لقد تحدث الله. فأمن إبراهيم وانتهت القضية. فما الذي حدث بعد ذلك؟ "وَقَالَ لَهُ: أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ". لقد وعده بشعب، والسؤال هو، أين سيتم وضع هذا الشعب؟ "وَقَالَ لَهُ: أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَرْتَهَا".

ما هو الوعد الذي أعطاه لإبراهيم هنا؟ الأرض؟ أعطيك هذه الأرض. حسنًا.

(غاربي: سيقول في نهاية الأصحاح).

يقول في نهاية الأصحاح، لكن هذا يحدث بعد أن يقوم إبراهيم بفعل شيء ما. تمام. ما الذي يقوله بولس في رومية 4: 13؟ الوعد لإبراهيم ونسله بأنه سيكون وريثًا للعالم. فאלله بعد الأرض بأسرها لإبراهيم. أهذا صحيح؟ وإبراهيم ينظر إلى الكنعانيين حوله. ما هي الطريقة التي يستجيب بها؟

(غاربي: إذا كان نسله سيكون كالنجوم التي في السماء، فهذا يعني أنه سيرث الأرض بأكملها).

ستكون هناك حاجة لمكان كبير لوضعهم فيه. فيقوم إبراهيم بالاستجابة والقول، "أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرْتَهَا؟" أعطني علامة. ما الذي قاله الرب يسوع؟ الأمميون يطلبون آيات، جيل شرير وفاسق يطلب آية. فلماذا يطلب آية؟ لأن إيمانه نفذ. لقد كان باستطاعته الإيمان بأنه سيتبارك بنسلي، ولكن لم يكن بمقدوره الإيمان بأن الله قادر أن يعطيه الأرض كلها فنفذ إيمانه. لأن إيمانه نفذ، وإبراهيم كان يحاول أن يستوعب ما يقوله الله له، فبدأ إحساسه بعدم القيمة يظهر ويتجلى. عندما تعطي عطايا جيدة، عندما تعطي عطايا كبيرة للآخرين، فالتجربة هي أنك تقول ابتعدوا عني. إنني إنسان شرير. صحيح؟

ولذلك نجد إبراهيم يتصارع مع نفسه. إنه يتصارع مع الوعد الذي وعده به الله. ومن المحتمل إنه كان يفكر، "لا أستحق كل هذا يا رب. عليك أن تعطيني علامة. عليك أن تربني شيئًا لتثبت لي أنك ستفعل هذا، لأنني لا أستحق على الإطلاق ما قد وعدتني به للتو". ولأن الله كان على دراية بما يجري في تفكير إبراهيم، فقال له في العدد 9، "خُذْ لِي عِجْلَةً ثَلَاثِيَّةً، وَعِزَّةً ثَلَاثِيَّةً، وَكَبْشًا ثَلَاثِيًّا، وَبِئَامَةً وَحَمَامَةً". لماذا يقول الله هذا؟ لأن تلك كانت هي العادة، وهو الشيء الذي نجده في كتاب الآباء والأنبياء صفحة 114 حيث نقرأ أن الرب تنازل فدخل في عهد مع عبده، مستخدمًا الطقوس المتبعة بين الناس لأجل التصديق على ميثاق خطير.

ولكن نلاحظ هنا أن الله يقول فقط خذ هذا وهذا وهذا وهذا. ولا يقول أي شيء آخر. لم يخبره بما ينبغي أن يفعل بها. حسنًا. فما الذي يفعله إبراهيم بها؟ "فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَشَقَّهَا مِنْ الْوَسَطِ، وَجَعَلَ شِقًّا كُلِّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الظُّيُورُ فَلَمْ يَشَقَّهُ. فَتَرَكَّتِ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجُنُثِ، وَكَانَ أَبْرَامُ يَرْجُرُهَا".

أترون لقد تنازل الله للدخول في عهد مع إبراهيم، ووفقًا لتفكير إبراهيم. ولكن كل ما يحدث الآن هو استجابة لقلّة الإيمان. فكل هذا لم يكن بحاجة لأن يحدث إذا آمن إبراهيم، لأنه في الجزء الأول، نجد أن إبراهيم آمن، فحسبه الله له بڑا. وعندما يقول الله كل هذا، أنك سترث، فلو آمن إبراهيم وصدّق كلام الله، لحسبه الله بڑا له. نهاية القصة. لا وجود لذبيحة. انتهى الكلام. لأن هذا هو ما حدث في الجزء الأول، أليس كذلك؟

السبب الوحيد في ظهور الذبائح هو نظرًا لقول إبراهيم أنني أجد صعوبة في الإيمان بأنك ستفعل هذا لي. إنني بالفعل أجد صعوبة. لأنني حقًا لا أستحق كل هذا. أهذه هي المشكلة التي كانت لدى بطرس؟ يا سمعان أحبني؟ نفس المشكلة. ويقول، يسوع يقول، "يا سمعان، أحبني محبة أغابي؟" "يا رب، أنت تعلم أنني أحبك". لم يستطع الوصول إلى محبة أغابي. ابعد عني يا رب لأنني إنسان خاطئ. لا أستحق ذلك. وهذا هو الشيء الذي يتصارع معه كل شخص موجود في هذا المكان وكل الذين يستمعون. هل تؤمن أنك ستقف على بحر الزجاج مع الله وابنه وجميع الملائكة، وأنا سنهتف ونرنم بفرح عظيم جدًا لدرجة أن الأرض ستتهتز وترتعد من قوته؟ حسنًا، عندما نذهب إلى السماء، سترتعش السماوات وتهتز بالفرح الموجود في قلوبنا ونفوسنا. هل ستكون هناك؟

(دينس: آمين وأنت أيضًا. سنكون هناك معًا).

آمين، سنكون هناك معًا. ولكن كيف ستقول، ولكن يا رب إنني بحاجة إلى آية ما لكي أعلم أنني سأكون هناك. لا تكن شريرًا. آمن فقط. آمن بكلام أبيك السماوي. وهذا أمر مثير للدهشة. فالله يتنازل. والشيء الذي أجده مثيرًا للدهشة هو أن الله يقول له، يقول له هذا الكلام في العدد 13، "فَقَالَ لِأَبْرَامَ: اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيَسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ". لأنك لم تؤمن، فإنني لن أعطيك إياها. أهذا صحيح؟ سيكونون غرباء في أرض ليست أرضهم لأنه لم يؤمن أنها ستكون لهم؟ إنها النتائج المترتبة على أفعالك.

فلا عجب أن إبراهيم وقعت عليه رُعبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ. فالنتائج المترتبة على أفعاله كان معناها أن الاهتزازات الناجمة عن عدم إيمانه ستعكس لمئات السنين في أبنائه وسيعرضون بسبب ذلك للعبودية. فكروا في ذلك. وبعد ذلك يقوم الله بتنزيل وعده إلى مستوى يستطيع إبراهيم التعامل معه. فالأرض التي سيرثها ستكون بين النهرين. لنرى ماذا تقول في العدد 18، "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرٍ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ". نرى أنه وعد أقل من وعده السابق وهو ما كان باستطاعة إبراهيم فهمه واستيعابه.

(غاري: يمكنني أن أفهم ذلك).

يمكنك أن ترى هذا؟ إنها طريقة مختلفة لقراءة هذا، أليس كذلك؟ والشيء الآخر المثير للدهشة هو أنه عندما ظهر إناء الجمر الذي يُخْرَجُ دَخَانًا واجتازت شعلة ملتهبة بين أجزاء الحيوانات المقطعة، فإن روح النبوة تخبرنا أن إبراهيم تبعها وسار خلفها ... حسنًا، إنها تخبرنا بالتفاصيل المحددة، لكنه اجتاز بين تلك الحيوانات التي تم ذبحها ووعد الله بإطاعته طاعة دائمة ومستمرة. ماذا نسمي هذا؟

(الجمهور: كل ما تقول، فهذا نفع).

كل ما قاله الرب، فهذا نفع. العهد القديم. فهل من الغريب أن أبناء إبراهيم، عندما أتوا إلى جبل حوريب (جبل سيناء)، قالوا، "كل ما قاله لنا الرب، فهذا نفع؟" إنهم يكررون فقط كلمات أبيهم إبراهيم. شيء مثير للدهشة، أليس كذلك؟ نرجع مجددًا لهذا الاقتباس، لأنه مهم

للاغاية، مهم للغاية. الآباء والأنبياء صفحة 314. لما كان هناك أي احتياج للختان. لقد أعطي الختان كآية أو كعلامة لإبراهيم للتعامل مع عدم إيمانه. فلو آمن بالله وصدّق كلامه، لما كانت هناك حاجة لأن تُعطي له هذه الفريضة أو هذه الممارسة. فهي شيء كانت تفعله الأمم الوثنية وقد سُمِح لإبراهيم باستعمالها. وكان الله يقول له، "أتريد أن تفعل هذا؟ حسنًا. يمكنني استخدام هذا الشيء. يمكنني أن أعلمك شيئًا من خلالها. لكنها فكرتك. لم تكن فكري، ولكن حسنًا، يمكننا استخدامها".

"ولو أن نسل إبراهيم حفظ العهد الذي كان الختان علامة له لما انغوا وانحرفوا إلى الوثنية، ولما كانت ثمة حاجة لأن يقاسوا مرارة حياة العبودية في مصر، بل كانوا يحفظون شريعة الله في أذهانهم، وما كان هنالك داع لإعلانها من سيناء أو كتابتها على لوح حجر" (الآباء والأنبياء، صفحة 318).

(غاربي: فلا يوجد داع أو حاجة لفريضة الختان).

لا ختان، ولا وصايا عشر مكتوبة، لأنك عندما تكتب ... أرغب في توضيح هذه النقطة أكثر. نفكر في هذا في إطار الوصايا العشر، وقد تحدث عوبيديا عن هذه النقطة. الشريعة نفسها، لقد كنا نتحدث عن هذه النقطة، الشريعة نفسها، لكنها تُرى بطريقة مختلفة. وعندما صنع الله الوصايا العشر لأول مرة، وهو الأمر الذي لم يرغب في القيام به لأن الناموس روحي، وإذا كان الناموس روحيًا، فلا شيء مكتوب على الحجر يمكنه أن يعكس ماهية هذا الناموس لأنه في القلب. إنه ناموس الطبيعة. كما قال شخص ليس بعيدًا عن هذا، إنه ناموس التصميم والتخطيط والنية. فهو ليس ناموسًا مفروضًا علينا، بل ناموسًا مصممًا ومُخطط له.

حزقيال 36: 26، "وأَنْزَع قلب الحجر من لحمكم وأعطيتكم قلب لحم". لقد كتبه على حجر كمرآة تعكس ما في قلوبهم. لهذا كُتِب على حجر. تمام؟ وهناك شيء آخر بالغ الأهمية ينبغي علينا فهمه وهو أن الوصايا العشر، اللوحين الأولين اللذين قطعاً، فقد قطعهما الله بنفسه وكتبهما بنفسه وأعطاهما لموسى، ولكن ما الذي فعله موسى بتلك الوصايا؟ لقد كسرهم. أما لوحا الوصايا الآخرين فقد كانا عبارة عن مزيج من كتابة الله وجهد الإنسان لأن موسى قطع اللوحين الآخرين بيده.

وهذا كله يخبرنا بشيء. إنها تفاصيل مهمة للغاية تظهر لنا أن الطريقة التي دخل بها إسرائيل في هذا العهد المتعلق بحفظ الوصايا العشر مع الله، كانت مزيجًا من الجهد الذي بذله الله والجهد الذي بذله الإنسان. وهذا ما ترمز إليه كتابة الوصايا العشر وقطع موسى لها. فهذه هي الطريقة التي أرادها البشر. لقد أرادوا أن يعقدوا صفقة مع الله. لكن هذه الأمور كُتبت لإذارنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور. وهذا الكلام مهم للغاية لأنه يخبرنا بأن الناموس ليس قانونيًا أو شرعيًا، إذ أن الناموس روحي. وبما أن الناموس روحي، فالدينونة أيضًا روحية. هذا قول كبير، ولكنه ينبغي أن يكون بهذا الشكل، أليس كذلك؟ فإذا كان الناموس روحيًا، وإذا كان هذا الناموس هو الأساس الذي تقوم عليه الدينونة، فالدينونة لا بد أن تكون روحية، ولا بد أن تكون لها علاقة بالقلب. لكننا تعلمنا أن الدينونة هي شيء قانوني يحدث في إطار محكمة، تُفتح فيها أسفار وسجلات، ويُفحص فيها الناس ويُحكم عليهم.

مثال على هذا، لنذهب إلى الآية الأخيرة في سفر الجامعة. فمعظم الناس يؤمنون أنه سيدين كل عمل، ونظن أن هذا هو المعنى. ولكن لاحظوا ما يقوله الكتاب المقدس في حقيقة الأمر. جامعة 12: 14، "لأنَّ الله يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ". هل الآية تقول، لأن الله يدين كل عمل؟ الآية تقول لأن الله يُحْضِرُ كل عمل إلى الدينونة. فالدينونة مؤسسة على ناموس وهذا الناموس هو ناموس روجي. وبناءً على هذا الكلام أريد أن أقضي قليلاً من الوقت لمناقشة الموضوع المتعلق بالدينونة الحقيقية أو الاستقصائية. ستكون هناك دينونة حقيقية. هذا أمر مؤكد ومضمون. والسبب أنه ستكون هناك دينونة حقيقية هو أن متى الأصحاح السابع والعدد الثاني. حسناً، كلا، لنذهب إلى رومية الأصحاح الثاني أولاً.

(كريغ: ولما كانت هناك حاجة لأسفار موسى المضافة).

نعم. لما كانت هناك حاجة لأسفار موسى الإضافية. شكراً لك. لما كانت هناك حاجة لأي من ذلك.

تعليمات إضافية. لما كانت هناك حاجة لها أو داع لكتابتها. حسناً. هذا هو السبب أنه ستكون هناك دينونة حقيقية، أو سبب وجود دينونة حقيقية تحدث الآن. الأصحاح الثاني، والعدد الأول، "لِذَلِكَ أَنْتَ بِلَا عُدْرِ أَنْهَا الْإِنْسَانُ، كُلُّ مَنْ يَدِينُ. لِأَنَّكَ فِي مَا تَدِينُ غَيْرَكَ تَحْكُمُ عَلَيَّ نَفْسِكَ. لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ بَعَيْنِهَا!" ومن أين نحصل على هذه الدينونة؟ رومية الأصحاح الخامس تخبرنا من أين تأتي الدينونة. مَنْ هُوَ مُؤَسِّسُ مَبَادِئِ الدَّيْنُونَةِ الْمُؤَدِيَةِ إِلَى الدَّيْنُونَةِ؟ (غاربي: آدم).

آدم. رومية 5: 16، "وَلَيْسَ كَمَا بَوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ". وبالتالي فعندما قال آدم، "المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت"، فهذه هي الدينونة التي صنعها آدم وأدت إلى إدانة كلاً من ابن الله وزوجته. هذا هو مصدر الدينونة التي تؤدي إلى الإدانة. وقد ورثنا نحن هذا، ولذلك فنحن كائنات محبة للدينونة. إننا ندين ونحلل ونلقي اللوم على الآخرين. كل يوم نقيم الآخرين ونحللهم. وهذا يوجد في الكلام الذي نقوله، ونبحث عن فرص للتحليل والتقييم والتهديد. هل هذا الشخص يمثل فرصة أم أنه يشكل تهديداً؟ هل سأنتفع بشيء ما من هذا الشخص أم أن هذا الشخص سيحاول استغلالني والحصول على شيء ما مني؟ لذا فنحن ندين طوال الوقت ونصدر أحكاماً. هل سأنتفع من هذا الشخص؟ أم أن هذا الشخص سيستنزف مواردني؟ دينونة وحكم على الناس وتقييم مستمر للأشخاص. هل يجب أن أكون مرتبطاً بهذا الشخص؟ هل يجب أن أتحدث مع هذا الشخص؟ نعم. لا.

صديق، عدو، غير صديق. شخص يستحق الحظر. بلوك. هل يمكنك تخيل سيكولوجية الفيس بوك؟ فعندما يقوم أحدهم بمضايقتك أو تعقبك على الفيس بوك، فتقوم بالضغط على الزر الذي يقول unfriend أو إلغاء الصداقة. أمر سخيف. لقد قلت للكثير من الناس، "لديك بريدي الإلكتروني، ولديك رقم هاتفي. إذا كنت ستستمر في مضايقتي على الفيس بوك، فسأقطع الاتصال بك. لكن من فضلك، أنا على استعداد للتحدث معك عبر طرق أخرى يمكنك

من خلالها أن تكون مسؤولاً اجتماعيًا ولا تترك قاذوراتك على صفحتي". هل هذا الكلام فيه دينونة؟ أوه! لكن الفيس بوك لا يملك الصداقة. إنه مجرد وسيلة للتواصل مع الآخرين. وأحيانًا وسائل الاتصال يمكن إساءة استعمالها، وليس من الخطأ إغلاق وسائل الاتصال التي يتم إساءة استعمالها. وأحيانًا يكون من الأفضل الجلوس والتحدث مع شخص وجهًا لوجه. فهذا من شأنه أن يقود إلى حوارات أفضل بكثير من وسائل التواصل الاجتماعي. هذه مجرد ملاحظة جانبية أردت مشاركتها.

الدينونة التي تقود إلى الإدانة. والآن نريد إضافة طبقة أخرى لمساعدتنا على فهم هذه النقطة، وهو شيء في الكلمات الحمراء. عندما تأتون إلى كلمات يسوع الحمراء، ستجدون ذلك في يوحنا الأصحاح الخامس، فيما يتعلق بفهمنا للدينونة الحقيقية، يوحنا الأصحاح الخامس. لو فكرنا في الآثار المترتبة على هذه الكلمات، فينبغي أن نفهم على الفور أن هناك دينونة حقيقية عند قراءتها. تمام؟ كيف ذلك؟ حسنًا، يوحنا 5: 22، "لأن الآب لا يدين أحدًا". بمجرد أن تقرأ هذه الكلمات، إذا كنت صادقًا مع نفسك، فينبغي أن تنتبه وتقلق في الحال. لماذا؟ (الجمهور: لأن هذا هو ما نفعله. هذا هو ما نفعله).

الآب لا يدين أحدًا، لكننا ندين الناس ونحكم عليهم كل يوم. لقد حضر المسيح للتو العديد من أعمالنا إلى الدينونة. أليس كذلك؟ إلى الدينونة. والآب لا يدين أحدًا ليس للإدانة أو التعبير عن رفضه الكامل. فدينونة الآب هي دائمًا رحمة ونعمة، وافتقاد لليتامى والأرامل والاعتناء بالفقراء والمحتاجين. هذه هي دينونة الله. وكما تأملنا في الأفكار التي شاركها كريغ معنا، المزمور 89: 14، "الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةٌ كَرَسِيَّةٌ. الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانَةُ تَتَقَدَّمَانِ أَمَامَ وَجْهِكَ". هذا هو معنى عدله. فالعدل هو القيام بالشيء الصحيح، والقيام بالشيء الصحيح يتمثل في الإشفاق على الآخرين وإظهار الرحمة نحوهم. وهكذا، فالله لا يحتاج أن يدين أي إنسان أو يحكم عليه لأن عدله يتمثل في الإشفاق على الآخرين وإظهار الرحمة لهم لأن لطفه وإحسانه يقود الناس إلى التوبة.

وهذا هو ما كان يفعله يسوع، عدالة اجتماعية، دعم الناس ومساندتهم ورفعهم ووضعهم في مكانة سامية. وهذا قادهم إلى التوبة. أترون؟ إذن فالله لا ... أبانا لا يدين. ولا بد أن أقول أنني عندما كنت أفكر في هذه الكلمات للمرة الأولى، تحدث الآب لي وأخبرني، "يا أدريان، لم يتبادر إلى ذهني أية أفكار بها دينونة تجاهك البتة". فكانت استجابتي لذلك هي البكاء لأن معظم أيام حياتي كانت عبارة عن إدانة الآخرين والحكم عليهم. وجدت نفسي في حالة من الدينونة الحقيقية، ولكن في إطار مختلف تمامًا. فأنا كنت القاضي. أنا الذي كنت أجلس في هيكل الله بصفتي إلهًا، وأنا الذي كنت أدين نفسي وأصدر أحكامًا بحق نفسي. ولكن عندما رأيت شخصية الله وصفاته كما هي في حقيقتها، فبغته صرت أنا في مكان الدينونة. لقد أحضرني إليها عندما أصبحت على دراية بشخصيته وصفاته.

(بن: وجدت هذا الاقتباس بالأمس وأرغب في مشاركته. المصدر هو مجلة الريفيو آند هيرالد، 24 فبراير، سنة 1891. ينبغي أن نفكر مليًا ما هي علاقتنا بالله وعلاقتنا ببعضنا بعضًا. نحن نخطئ باستمرار إلى الله، لكن رحمته ما زالت تتبنا. ويحتمل فسادنا ويصبر على تقصيرنا

وتقاعسنا ووجودنا وعصياننا بسبب محبته. لا ينفذ صبره معنا أبدًا. لكننا نحترق رحمته، ونحزن روح قدسه، ونهينه أمام الناس وأمام الملائكة، ومع ذلك فمراحمه لا تزول).

لا ينفذ صبره أبدًا. كم مرة قلنا فيها، "أتعلم؟ لقد سئمت من هذا". إننا جميعًا الآن في الدينونة الحقيقية. كم مرة قلت فيها، "أتعلم؟ لقد سئمت من ذلك"؟  
أو سأجعلها تمر هذه المرة، لكن إياك أن تفعل هذا مجددًا. أو كما يُقال بالعامية "زهقت وجبت أخري".

زهقت وجبت أخري. لقد تحولت من مسامحتك ذات مرة إلى الانقلاب عليك تمامًا. بدون مقدمات، انقلاب تام. لكننا نقرأ بعد ذلك "بل قد أعطى الدينونة للابن". طيب، تمام. يسوع سيدينا. الآب سيأخذ سيفه الذي استأجره، ويسوع سيدينا.

(بن: يبدو وكأنه أمر متناقض مع الصورة التي تعرضها المسيحية وهي أنك ينبغي أن تخاف من الآب، أما يسوع فهو صديقك).

إنه أمر متشابه إلى حد ما ... كيف كنا نقرأ هذه الآيات في الماضي؟ لقد كان هناك الكثير من الغموض، أليس كذلك؟ والآن نعود إلى يوحنا 8: 15. فهذه هي الطريقة التي سيدينا بها يسوع. "أنتم حسب الجسد تدينون، أما أنا فلست أدين أحدًا".

(أليكساندرا: فلماذا يقول الله أن يسوع يدين؟)

تمام. "وإن كنت أنا أدين فديونتي حق، لأني لست وحدي، بل أنا والآب الذي أرسلني". إن يسوع يقول، "أنا لست أدينك إن كنت أدين". فكيف يدين؟ حسنًا، نجد الإجابة على هذا السؤال في رومية 2: 16. ما هي الكيفية التي يدين بها يسوع؟ سنذهب إلى رومية 2: 16 وبعد ذلك سنرجع إلى يوحنا 12. "في اليوم الذي فيه يدين الله سرائر الناس حسب إنجيلي بيسوع المسيح"، الإنجيل المتمثل في إعلان صفات الله التي تجلت في يسوع المسيح، فعندما نكون على دراية بحياة يسوع المسيح، حينئذ سيكون لدينا مقياسًا نقارن أنفسنا من خلاله. وهذا يأتي بنا إلى يوحنا الأصحاح 12 والعدد 47.

يوحنا 12: 47، "وإن سمع أحدٌ كلامي ولم يؤمن فإنا لا أدينه، لأني لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم". بوركت، أيها الرب يسوع! مَنْ رَدَّ لِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مِنْ يَدَيْهِ. أَلَكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ". كيف يديننا الكلام الذي تكلم به يسوع؟ حسنًا، الأمر بسيط جدًا. نقرأ في الموعظة على الجبل ما يلي، "مَنْ لطمك على خدك الأيمن فحوّل له الآخر أيضًا". فحالما نقرأ هذه الكلمات وتعلم أنها من فم المسيح، وتضرب أحدهم على الخد، فينتابك شعور بالإدانة الذاتية. تدين نفسك وفقًا لمعرفتك بكلامه.

ولذلك، فهنا درس بسيط سيعطيه يسوع لك. ففي متى الأصحاح السابع، كان يسوع على دراية بأن هناك حاجة لخدمة الموت لأن الناس يحبون الدينونة والحكم على الآخرين، ونظرًا لأن الله على دراية بمحبة البشر للدينونة والحكم على الآخرين، فيقول، "حسنًا، سنقوم بتنشيط نظام الدينونة الخاص بكم. سنقوم بإجراء دينونة كبيرة. وهذه الدينونة ستحدث سنة 1844، وستكون وسيلة أعكس لكم من خلالها طريقة تفكيركم". هذه هي الدينونة التي نجدها في دانيال

الأصحاح السابع. إنها مرآة تعكس تفكير الإنسان، والطريقة التي يظن أنه ينبغي التعامل مع الأمور بواسطتها. فعلينا تجهيز كل شيء على الطاولة، ونطلب من الله أن يتنفس نازًا ويهيئ كل شيء، وسنقوم بتسوية هذا الأمر. وسنعلقك على الحائط ونتحدث بكلمات الإدانة، وهذه القضية ستنتهي. لأن الله كان يعلم أن هذه هي الطريقة التي نفكر بها. لأنه كان يعلم ... "حسنًا، تمام. تريد أن تفعل ذلك بهذه الطريقة، فإنك ستفعل ذلك بهذه الطريقة. أتريد ذلك؟ سأعطيك ما تريد".

(غاري: ظننت أنني سيد قاس).

ظننت أنني إنسان قاس، أحصد ما لا أزرعه. حسنًا. من فمك، أدينك. يعطينا هذا فهمًا جديدًا لهذه الآية، أليس كذلك؟ دانيال الأصحاح السابع هو إتمام لكلمات الرب يسوع. "من فمك، أدينك. لقد قلت أن الأمور ينبغي أن تُفعل وتتم بهذه الطريقة، فسنفعل الأمور بهذه الطريقة. سنفعل الأمور بالطريقة التي تريدها".

(دينس: فالإنسان يتوقع أن يدينه الله، والله يسمح بحدوث ذلك).

يسمح بذلك كخدمة موت للإتيان به إلى التوبة. وكما قال أخونا كريغ من قبل، فالابن الضال أصدر حكمًا على نفسه باعتباره غير مستحق أن يكون ابنًا. لقد زوّر وثيقة عهدٍ قديمة فائلاً، "اجعلني كأحد أجراءك". إذ أن تلك كانت هي الدينونة التي أصدرها بحق نفسه. وعندما أتى إلى الأب، فدينونة الأب كان تتمثل في تحضير حفلة ووليمة للترحيب بعودته إلى البيت. لقد كانت تلك هي دينونة الأب. أما دينونة الابن فكانت، "لست مستحقًا بعد أن أدعى لك ابنًا. اجعلني كأحد أجراءك". ودينونة الأب كانت، "لقد عاد ابني. لنحتفل ونصنع وليمة. لقد عاد المقدس إلى حالته الصحيحة".

(دينس: تأمل في دينونة الأخ).

حسنًا. أجل. لقد كان خارجًا في الظلمة، حيث البكاء وصرير الأسنان، ولم يرغب في الدخول. لقد أصدر دينونة بحق أخيه.

(غاري: وأبيه أيضًا).

وأبيه. "ابنك هذا". ولكن ألم يقسم بينهما معيشته، حياته؟ "يا ابني أنت معي في كل حين، وكل ما لي فهو لك. لماذا لا تدخل وتفرح معنا. فأخوك هذا قد عاد إلى بيته".

(كريغ: الأب هو الذي ترك الوليمة وذهب لملاقة ابنه الأكبر حيثما كان يوجد).

ليقابل الأذفنتستي الذي كان في الخارج منتظرًا مصيره.

(غاري: مثلما ركض إلى الابن الذي عاد إلى البيت، ركض أيضًا إلى الأخ الأكبر ليطلب ويخلص الضالين).

فلنقارن الآن قصة الابن الضال بدانيال الأصحاح السابع ودانيال الأصحاح الثامن. دانيال الأصحاح السابع مكتوب باللغة الآرامية التي كان يعتبرها اليهود لغة قوى الشر، لغة الموت. أما دانيال الأصحاح الثامن فمكتوب باللغة العبرية، اللغة السماوية. عندما نضع هذين

الأصحاحين بجانب بعضهما، سترى في دانيال الأصحاح السابع الطريقة التي ينظر بها الإنسان إلى الدينونة، وفي دانيال الأصحاح الثامن الطريقة التي استخدم بها الله الدينونة. إلى 2,300 صباح ومساءً فيرجع القدس إلى حالته الأصلية الصحيحة. والعلاقات سيتم استعادتها واسترجاعها. كل شيء سيتم إصلاحه واستعادته. سنكون قادرين على الاحتفال والفرح. لأن أبي لا يدين أحدًا. وإذا كانت هذه الأشياء تُدهشك بشدة، فإنها ينبغي أن تفعل ذلك. فإنني سعيد جدًا بمشاركتها".

(أليكسندرا: إننا نمزّق الأوعية الجلدية القديمة، يا أدريان).

نعم! لقد كنت أعلم أن هذه هي صفات أبي الحقيقية. لقد كنت أعلم ذلك. لقد اكتشف ذلك بنفسني.

(الجمهور: سؤال خاص بالآرامية).

لا أقول أن اللغة شريرة، لكنها اللغة التي كان الشعب اليهودي يفهمها في هذا الإطار، وهذا هو السبب ... ولابد أن نفهم هذه النقطة بالتحديد، فعندما أضف الرب يسوع الكلمات، "إيلي، إيلي لما شبقنتي؟" كان ذلك باللغة الآرامية، وليس بالعبرانية. كان يتحدث اللغة، وكان كل من حوله يفهم ما هي الآرامية ولماذا نطق بهذه الكلمات. لقد كان يتحدث بكلمات الإنسان المنفصل عن شعب الله، وكان يعلم بالضبط لماذا يتحدث بالآرامية في تلك اللحظة بالتحديد، لأنها الدينونة. لقد كانوا يظنون أن الله يدينه وفقًا لدانيال الأصحاح السابع، فيستخدم اللغة الخاصة بدانيال 7 للتعبير بهذه الكلمات.

(كريغ: أليست الآرامية مزيجًا من العبرانية والكلدانية؟)

نعم، إنها مزيج من العبرانية والكلدانية. إنها لغة بابلية. وهي لغة هجينة تحتوي على مفاهيم بابلية ومفاهيم عبرانية مختلطة معًا. كتابة الله. وقيام الإنسان بقطع لوجي الشريعة. الصور الرمزية قوية جدًا. الفكرة النحاسية ذاتها. الله لم يخلق النحاس الأصفر، فهو عبارة عن سبائك تجمع بين معدن النحاس والزنك. والمسيح رُفِعَ كالحَيَّةِ، الحَيَّةِ النحاسية، بمعنى أن الله يسعى للوصول إلينا في المكان الذي نوجد فيه. لتأمل مليًا في هذه النقطة. لماذا كان من الضروري أن تكون هناك دينونة؟ بدأ ذلك في أفسس، في كنيسة أفسس، لأنه ما الذي كانت أفسس تفعله بالذين لم يتبعوا الـ 28؟ تعلمون ما أقصد بالـ 28؟ قانون الإيمان. ما الذي فعلته الكنيسة بهم؟ لنلقي نظرة.

رؤيا 2: 1، "أَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أَفْسُسَ: هَذَا يَقُولُهُ الْمُمْسِكُ السَّبْعَةَ الْكَوَاكِبِ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَائِرِ الدَّهَبِيَّةِ". إنني أقوم بالتسخين الآن. والعدد الثاني، "أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ وَتَعَبِكَ وَصَبْرِكَ، وَأَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمَلَ الْأَشْرَارَ". ما الذي يقوله شعب أفسس؟ لقد سئمنا واكتفينا ولا نريدك. وماذا تقول بعد ذلك؟ "وَقَدْ جَرَّبْتُ الْقَائِلِينَ (أَيَّ امْتَحَنْتَهُمْ)". سنعقد جلسة محكمة، وسنقوم بفصلك من عضوية الكنيسة، لأنك لا تسمع الكلام ولا تتبع القواعد والقوانين. لا تسير وفقًا للقواعد والقوانين الميثودية. هذا هو ما سمعته إن هوايت عندما تم فصل عضويتها من الكنيسة.

وَقَدْ جَرَّبَتِ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ. وَقَدْ اخْتَمَلْتَ وَلَكَ صَبْرٌ، وَتَعِبَتْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكِلْ". إن الرب يسوع متفهم لمحاولتهم الحفاظ على نقاء الكنيسة وطهارتها. فيرى دافعهم ورغبتهم في فعل الشيء الصحيح، لكنهم يفعلون وكأنهم يقولون، "كل ما قاله الرب فهذا نفع. سنتعامل مع الكنيسة بهذه الطريقة". ومع ذلك ففي العدد الرابع نقرأ، "لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى". إنها المحبة الأخوية أغايي. ولذلك فإدانة الآخرين وإصدار الأحكام ضدهم والمحبة الأخوية هي أشياء لا يمكنها التواجد معًا، لكنها دائمًا في حالة تعارض مع بعضها. ولذلك فعندما تتخلي عن المحبة الأخوية، أو عندما تدين الناس وتصدر أحكامًا ضدهم، فإنك بذلك تفقد محبتك الأولى. وبالتالي فكنيسة أفسس كانت تضمن أن باقي الكنائس السبع ستسقط هي أيضًا. وحتى مع حلول كنيسة ساردس، فما زال شعب الله غير قادر على الفهم لأنهم ماذا يقولون في ساردس؟

الختوم، أي واحد منها؟ الختم الخامس. هذا صحيح. النفوس الموجودة تحت المذبح. وهذا يوازي ساردس الكنيسة الخامسة. تمام. ففي الختم الخامس، الذي يوازي الفترة الزمنية الخاصة بكنيسة ساردس، نجد شعب الله يقول، "حتى متى لا تقضي وتنتقم؟ فتلك الكلمات كانت تؤكد على ضرورة وجود دينونة. وقد كانت هناك حاجة للدينونة لأن الله كان عليه أن يعطي للإنسان ما يريده ويرغبه. لتكثر الخطية، حتى تزداد النعمة جدًا. أمر مذهل. أمر مذهل للغاية. فلنلقي نظرة سريعة على دانيال الأصحاح السابع، لأثني عندما فكرت في هذا، فقد اكتشفت أن الآب لا يدين أحدًا، ولا الابن يدين أحدًا. أين كنت على مدار الخمسين سنة الماضية؟ لماذا لم أرى ذلك من قبل؟ فالأدفتست هم رواد الدينونة. إننا شعب الدينونة. ولكن يتعين علينا التوفيق بين نصوص الكتاب المقدس كما نصحننا وليام ميلر. والرب يسوع يقول، أبي لا يدين أحدًا.

فعندما نأتي إلى دانيال الأصحاح السابع، لنقرأ معًا. فعندما درست دانيال الأصحاح السابع، ذهبت بعد ذلك إلى الصراع العظيم، الفصل الذي بعنوان "الدينونة الاستقصائية (التحقيقية)". وبدأت قراءته مرة أخرى. وقلت لنفسي، ما هو الجزء الذي لم أفهمه؟ ما هي الأشياء التي لا أفهمهما؟ لقد أسأت فهم هذا الموضوع تمامًا. دانيال الأصحاح السابع، ولاحظوا العدد السابع، دانيال 7: 7، "بَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جِدًّا، وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ كَبِيرَةٍ. أَكَلَ وَسَحَقَ وَدَاسَ الْبَاقِيَّ بِرِجْلَيْهِ". مَنْ هُوَ هَذَا الْحَيَوَانُ؟ روما. تمام.

العدد 8، "كُنْتُ مُتَأَمِّلًا بِالْقُرُونِ، وَإِذَا بِقَرْنٍ آخَرَ صَغِيرٍ طَلَعَ بَيْنَهُمَا، وَقَلِعَتْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْقُرُونِ الْأُولَى مِنْ قُدَامِهِ". مَنْ كَانَ ذَلِكَ؟ وَمَنْ كَانَتْ الْقُرُونُ الثَّلَاثَةُ؟ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِالآبِ وَالابْنِ. كَيْفَ قُلِعَتْ هَذِهِ الْقُرُونُ؟ لَقَدْ أَدِينُوا وَأَصْدِرَ الْحُكْمَ ضِدَّهُمْ وَهَلَكُوا. وَعَلَيْهِ فَسُلْطَةُ الْقَرْنِ الصَّغِيرِ هِيَ سُلْطَةُ تَقْضِي وَتَدِينِ وَتَهْلِكِ. وَفِيمَا هُوَ يَقُومُ بِذَلِكَ، بَيْنَمَا يَقُومُ بِهَذَا الْعَمَلِ، بَيْنَمَا يَقُومُ الْقَرْنِ الصَّغِيرِ بِعَمَلِهِ الْمَتَمَثِّلِ فِي الدِّينُونَةِ وَالْإِدَانَةِ وَالْقَتْلِ وَالتَّدْمِيرِ، وَدَعُونِي أَخْبِرْكُمْ أَنَّ الْقَرْنَ الصَّغِيرَ هُوَ مَجْرَدُ مَظْهَرٍ مِنْ مَظَاهِرِ الْعَمَلِ الَّذِي بَدَأَ فِي أفسس. أَيْمَنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا؟ لَقَدْ

أدانوا وحكموا على أولئك الذين قالوا أنهم رسلٌ لكنهم لم يكونوا كذلك وجربوهم (أي امتحنوهم).

فالباوية إذن هي تتويج لهذا العمل. ونرى أن يوحنا الرسول في رسالته الثالثة يتحدث عن إنسان يدعى ديوتريفس الذي يحب أن يكون الأول ولا يقبل الأخوة ويمنع أيضًا الذين يريدون ويطردهم من الكنيسة. يحدث ذلك منذ البداية. "كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وُضِعَتْ عُرُوشٌ، وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْآيَامِ. لِبَاسُهُ أَبْيَضٌ كَالثَلْجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ، وَعَظْمُهُ لَهَيْبٌ نَارٍ، وَبِكْرَانُهُ نَارٌ مُتَّقِدَةٌ. نَهْرُ نَارٍ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قُدَامِهِ". عندما كنت صغيرًا، كان تفكيرِي هو أن الله عندما يدخل لهذه القاعة أو المجلس، تخرج من أمامه كتلة عظيمة من النار كالتنين الذي يتنفس نارا. لكن هذا هو ما كنت أظنه. حسنًا، هذا هو الجزء الجيد، القرن الصغير، الذي يفعل كل هذه الأمور السيئة، كل هذه الأمور الفاسدة. لكنه الآن سينال جزاء ما يفعله. فالله قد جاء الآن، وسوف يصلح كل شيء، وسوف يقضي عليه. يا له من شيء عظيم!

هذا هو ما تربيته عليه. هذه هي الأفكار التي كنت أفكر بها عندما كنت أقرأ هذا، ولكن أتعلمون أن كلمة "نهر نار" مترجمة في الواقع إلى "نهر لامع". نهر لامع. حسنًا، أليس هذا هو ما ورد ذكره في رؤيا 22؟ النهر الصافي اللامع الخارج من عرش الله. وعليه فيمكننا ترجمة الآية الواردة في دانيال الأصحاح السابع بهذه الطريقة. "نَهْرُ نَارٍ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قُدَامِهِ. أَلُوفٌ أَلُوفٌ تَحْدِثُهُ، وَرَبَوَاتٌ رَبَوَاتٌ وَقُوفٌ قُدَامَهُ. فَجَلَسَ الدِّينُ، وَفُتِحَتِ الْأَسْفَارُ". لاحظوا ما يحدث بعد ذلك.

"كُنْتُ أَنْظُرُ حِينَيْدٍ مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْكَلِمَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْقَرْنُ. كُنْتُ أَرَى إِلَى أَنْ قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَهَلَكَ جِسْمُهُ وَدَفِعَ لَوْقِيدِ النَّارِ". سؤال. هل تقوه الله بكلمة واحدة في هذا التسلسل؟ لم يقل كلمة واحدة. لا شيء على الإطلاق. فما هو الشيء الذي يجعل القرن الصغير يهلك وفقًا للعدد الحادي عشر؟ "كُنْتُ أَنْظُرُ حِينَيْدٍ مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْكَلِمَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْقَرْنُ. كُنْتُ أَرَى إِلَى أَنْ قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَهَلَكَ جِسْمُهُ وَدَفِعَ لَوْقِيدِ النَّارِ". ما الذي جعل القرن الصغير يهلك؟ بكلامه، لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان. إنها الكلمات التي تكلم بها القرن الصغير وكيف يحدث ذلك؟ رؤيا 17 16. هذا هو ما يحدث. البابوية التي علمت أبناءها الدينونة والحكم على الآخرين والقتل، فهذا ما سيحدث لها. "وَأَمَّا الْعَشْرَةُ الْقُرُونُ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى الْوَحْشِ فَهُولَاءِ سَيَبْغُضُونَ الزَّانِيَةَ". مَنْ هي الزانية؟ البابوية. "وَسَيَجْعَلُونَهَا حَرْبَةً وَعَظِيانَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ". أليس هذا هو ما نقرأه في دانيال الأصحاح السابع؟ رؤيا 17: 16 (غارِي: ابنة الكاهن التي تصير زانية تُحْرَقُ بالنار).

ابنة الكاهن التي تصير زانية. فمن هي؟ والعشرة القرون التي رأيت على الوحش. إن ملوك الأرض هم الذين يهلكون القرن الصغير وقوته. ما هو الدور الذي قام به الله في هذه العملية؟ لا شيء. وبالتالي فإننا عندما نتأمل في دانيال الأصحاح السابع، سنجد أن الله لم يقل شيئًا. كل ما نراه هو صورة لوجهه، وإعلان لشخصيته وصفاته. أما الباقي فهو عبارة عن نتائج وعواقب، لأن ما يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضًا.

(أليكسندرا: وفي العدد 17 يا أدریان مباشرة بعد الجزء الذي يقول أن العشرة القرون سيبغضون الزانية، نقرأ أن الله وضع في قلوبهم أن يصنعوا رأيه).

وضع الله في قلوبهم. نعم. فقد قسَى الله قلب فرعون. أحبَّ الله يعقوب وأبغض عيسو. سيُرسل إليهم الله عمل الضلال، حتى يصدقوا الكذب. ومن هذا المنطلق أرسل الله بينهم ملائكة شر. اقتلوا وأحيوا. ولذلك فنعم، لقد فعل الله ذلك لعدم وجود طريقة أخرى للتعامل معهم. لقد عمل الله عمله الغريب. لقد تنخَّى جانبًا وجعلهم يحصلون على ما يريدون. وما يسمح به الله، فإنه يُرى على أنه السبب فيه. وسبب ذلك هو أن الإنسان لا يستطيع أن يتنفس بدون قوة الله لأنه يسمح بذلك، وقوته هي التي يتم استخدامها. أو بعبارة أخرى، فقد وقَّع الله أسفل الشيك.

لا يستطيع القول أن الشيطان كانت لديه القوة في نفسه لفعل هذا. وهذه قصة مختلفة تمامًا فيما يتعلق بالعصا والحية، قصة جيدة حقًا من فريد رايت حول هذا الموضوع. لنرى في النور. إذن دانيال الأصحاح السابع يعطينا صورة، لكن هذه الصورة كُتبت ووصفت بطريقة تجعلك تفرض رأيك وفهمك الخاص عن الدينونة والعدل على هذا الأصحاح. إلا إنها مكتوبة بشكل كامل. ونقرأ في المزمور 50: 21، "هذِهِ صَنَعْتَ وَسَكَّتْ. ظَنَنْتَ أَنِّي مِثْلَكَ". ولكنني فيما كنت أقرأ هذا الأصحاح، وتحديدًا الأعداد 9 و10، وأنظر إلى ذلك القاضي الجالس على هذا العرش العظيم ويدين الناس ويصدر أحكامًا ويهلك مَنْ يخالفونه، وغيرها من الصور التي كانت في فكري، فقد استطاع الرب أن يتحدث إليّ بصوته الرقيق جدًا قائلاً، "لقد كنت أنت يا أدريان الجالس على العرش، وليس أنا. أنت". أخبرني ذلك بدون خبث، وإنما بصبر وطول أناة وبكل محبة ورفق. "لقد كنت أنت يا أدريان الجالس على العرش".

وهي فكرة صعبة للغاية، فهمتها من وقت قريب حيث قال أحدهم في فيلم وثائقي أن إظهار الشر علنًا يعني أن تكون أنت أيضًا شريرًا. ونحن عندما نتحدث عن البابوية، والجلوس في هيكل الله والإدعاء بكونه إلهًا، فإننا بذلك نظهر الجانب الخارجي من عملية الدينونة هذه. فنوجه اللوم ونُسقطه على البابوية، ولكننا عندما نفعل ذلك، عندما نقوم بإظهار ما هو بداخلنا، فإن ذلك لا يُخلينا أو يحررنا من الشر، ولكننا نواجه نفس العملية. وإذا استمرت رغبتنا في الدينونة وإصدار الأحكام والتدمير، فسيكون لدينا نفس فكر الوحش وسنسجد للوحش وصورته. الطريقة الوحيدة للهروب من الوحش وصورته هي أن نعبد الإله الحقيقي الواحد الذي لا يدين أحدًا. نعود الآن إلى متى الأصحاح السابع. لم نتطرق إلى هذا الأصحاح حتى الآن. متى الأصحاح السابع. أتريد الاجتياز والعبور بأمان من دينونة الفحص والاستقصاء؟ هذه هي الطريقة. يقدمها يسوع لك. ومكتوبة بخط أحمر. "لا تدينوا لكي لا تدانوا". انتهى الأمر. فإن توقفت عن إدانة الآخرين، فلن تتعرَّض أنت للدينونة. لا تقضوا على أحد فلا يُقضى عليكم كما جاء في إنجيل لوقا.

إذن لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، لأنك عندما تكون في المسيح يسوع، فيسوع لا يدين أو يقضي على أحد. يسوع لا يدين الناس بطريقة سلبية. وعندما تتمثل بهذه الصفات، فلن تُدان لأنك لا تدين. فليكن قضاءك قضاءً مستقيمًا. والقضاء المستقيم هو أنك تعرض خدك الآخر، وعندما ترد على الشر بالخير فهذا يعني أنك تقاوم الشر بالخير. فليس من الكافي أنك تقول، "حسنًا سيدي، إنك فعلت هذا بي، وأنا لن أرد وسأظل صامتًا".

كلا، هذا لا يكفي. يتوجب عليك التغلب على الشر بالخير. فلو جاع عدوك اطعمه، ولو عطش اسقه. أمر سهل. ربما يكون إطعام العدو أسهل من إطعام الشخص الذي يعيش في بيتك ويغزك في ظهرك بالسكين. أمر صعب لأنه لا يجب أن يفعل ذلك. فمن المفترض أنه يحبني وينبغي أن يعاملني معاملة حسنة. ولذلك فهو يستحق أن يُدان. ماذا تخبرنا كلمة الله؟ أعداء يسوع هم أهل بيته. أهل بيته. ومنذ ذلك الحين تلقيت عددًا من الرؤى يخبرنا الرب من خلالها، "أتعلم يا أدريان، إذا كنت ترغب في الاجتياز والعبور بسلام من وقت ضيقة يعقوب، فأنا بحاجة إلى تعريفك بشخصيتك وصفاتك وتوضيحها لك. سأجعلك تمر ببعض المواقف والظروف. أتري كيف أنك تحكم وتدين؟ أتري إدانتك؟ أيمكنك رؤية ذلك؟ هذا هو الشخص الذي ستضطر للاجتياز أمامه. ستضطر للاجتياز أمام نفسك لأنني لا أدينك. وأبي لا يدينك، لكن إبليس هو الذي يدينك. بالطبع فالشيطان هو الذي يدينك، لكنك أنت والشيطان تلتقيان وتعدان حفلة دينونة ضدك. ولأنك تشعر بالإدانة الشديدة، فإنك تبدأ في وضعها على الآخرين لأنك لا تقدر على حملها أكثر من ذلك. تضع كافة ملابسك المتسخة على الآخرين وتبدأ في إدانتهم وإصدار الأحكام ضدهم. إن الدينونة وإدانة الآخرين هما علامة واضحة على أنك لم تتوقف عن إدانة نفسك".

رائع. ستعلم أنك وصلت أخيرًا إلى البر بالإيمان وحده عندما تتوقف عن إدانة الآخرين والحكم عليهم. حسنًا، فالذين ينادون بالإنجيل من الإنجيل يعيشون. فلتنصت أذنك لهذا الكلام يا أدريان. أو من يا رب، فأعن ضعف إيماني.

(الجمهور: لا يمكنك فعل هذا. لا يمكنك التخلص من الظلمة بالمزيد من الظلمة. يتعين عليك أن تدع النور يدخل ويبدد الظلمة).

(شيرين: تعليق عن رؤية الخير في الآخرين).

لا يمكننا أن نرى الخير في الآخرين إلا إذا كنا قادرين على رؤية صلاح الله تجاهنا. أتفهمون ماذا أقول؟ وعندما نصل إلى النقطة التي نؤمن فيها أننا لسنا أفضل، فنقول، "ولكن بنعمة الله أنا ما أنا". لا تصدقون ذلك. أريد أن أصدق ذلك.

(عوبديا: سأشارك معكم شيئًا وأعلم أنكم لا تصدقون هذا الكلام، ولكننا قد نذهب إلى أقصى الحدود ونقول، "حسنًا، لا يهم. فيما أن الله لا يدينني، فلست بحاجة لأشعر بالاستياء من نفسي إذا كنت أعيش في الخطية". لكنني أعلم أنك لا تقول هذا. وإذا كنت أفهم ما تقوله، فإن التبرير بالإيمان، وأنا أحاول هنا وضع الأجزاء مع بعضها. على ما يبدو إننا نحاول تقليص قدرة الله من جهة كل الأمور العظيمة التي يحاول إغداقها علينا، ليقوم بتغيير صفاتنا، وسوف يدعمنا جميعًا، وسيمنحنا النور، وكل شيء في شريعته يمكننا تحقيقه من خلال المسيح الساكن فينا عندما نحيا فيه. وبالتالي فنحن الذين نمح الماء من التدفق كي تباركنا وتساعدنا على التغيير. فنقول، "لن أسمح لقوة الله الخلاقة" مع أن الله قال، "ليكن نور". لكننا لا نزيد السماح لقوة نور الله الخلاقة والروحانية أن تأتي بنا إلى الحياة الأبدية، وهو ما من شأنه أن يغير أخلاقنا وصفاتنا).

لا نرغب في التخلي عن استقلالنا.

(عوبديا: نقول، لا، لا يمكنني أن أكون كهذا. كلا، من المستحيل أن أفعل هذا).

تذكروا فالناموس روحي. وهو شيء يستحيل فعله بسبب ميراثنا من أبينا الأول، آدم، فيستحيل علينا الهروب من الدينونة. لا مفر من الدينونة والناس يقولون، "الله لا يدينني. الله يحبني". ولنتذكر قصة الامراة التي أمسكت في ذات الفعل، التي تحدثت عنها من قبل، والأشخاص الذين يدخلون إلى محضره، يدخلون وإن هويت تقول أنهم يدخلون بلا مبالاة. لقد كانوا غافلين تمامًا عن حالة نفوسهم. لكنني أريد .... الآن وصلنا بالفعل إلى موعظتي. ربما سأحتاج للحديث عن هذا لاحقًا.

(دانيل: وهنا تكمن أهمية الصلة التي تربط محبة الله بالصليب غير المرئي. إذا كنا نظن أن الله لا يدينني، فإنني حر لأفعل ما أريد. ولكنني عندما أرى آلامه وعذاب الروح الذي يختبره لأني أرفضه ...)

إن كنت تحبه، فلا يمكنك فعل ذلك فيما بعد لأن الناموس روحي. لا يتعلق الأمر بالقدر الذي يمكنني الخروج به. إنك لا تحب الله عندما تفكر بهذه الطريقة. عندما تدرك أن ما تفعله يجرحه ويطعنه في جنبه ويسبب له ألمًا شديدًا، فإنك ستتوقف عن القيام بذلك مجددًا. فالروح والجسد في حالة حرب مع بعضهما حتى لا تتمكن من فعل الأشياء التي تريد فعلها. فعندما تكون في الجسد، لا يمكنك أن تفعل الأشياء التي حسب الروح. وعندما تكون في الروح، لا يمكنك أن تفعل الأشياء التي حسب الجسد.

وقد تحدثت عن بعض هذه الأمور في آخر كتيبي "المعزي" بكل صراحة. منذ سنوات عديدة بُليت بإدمان المواد الإباحية وكان ذلك على نحو تدريجي. وكانت الفترة التي كنت أشاهد فيها هذه المواد تتكون من 15 دقيقة، لأني بعد مرور عشر دقائق، كنت أشعر باحتراق شديد في جسدي وكان يصرخ ويقول لي، "كلا يا أدريان، لا يمكنك أن تفعل هذا". وكان عليّ التوقف. لم أستطع فعل ذلك مجددًا. كان الروح يصرخ ويقول لي، "لا يا أدريان. لا. لا تسلك هذا الطريق". لم أستطع فعل ذلك. وكان عليّ التوقف لأن علاقتي مع الرب يسوع لم تسمح لي بالسير في هذا الطريق. لم أستطع فعل ذلك.

ثم قال لي أصدقاء آخرون، أتعلم ماذا؟ أتذكر هذا الكلام. كانوا يقولون إنني سأخطئ ذلك، وسأغلب على هذه المشاعر. كيف يمكنك تجاوز هذا؟ ما لم تصلب المسيح، وتضع المسامير في يده وتضع قناعًا حول فمه وتجعله يسكت ويجلس في ركنٍ بمفرده وتراه يبكي ويزرف الدموع ويشاهدك وأنت تفعل ما تفعله بنفسك. أمر فظيع!

(بن: الكتاب المقدس لا يقول أن الخوف من دينونة الله يؤدي إلى التوبة. قد يؤدي ذلك إلى حدوث بعض التغييرات السلوكية المؤقتة. ولكن كلا فالكتاب المقدس يخبرنا أن صلاح الله هو الذي يقودنا إلى التوبة. فإذا كان الخوف هو الدافع، ونعلم أن إن هويت تقول أن الإنانية هي أساس الخوف. فلو كان هذا هو الدافع أو الحافز لمحاولتنا الذهاب إلى السماء، فلن نذهب. لن نتمكن من فعل ذلك).

المحبة الكاملة أغايي تطرد الخوف.

(ألكسندرا: وسنكون حينئذ المسيحيون الذين يقولون، "يا رب، يا رب").

يا رب، يا رب، ألم نفعل كل هذه الأشياء لك؟

يا رب، ألم نفعل كل هذا الأشياء لك؟ سأخبركم ما هي الأسفار. ما هي الأسفار؟ إذا كان الناموس روجي، فما هي الأسفار؟ استمعوا إلى هذا الكلام من مشتهي الأجيال صفحة 164، "حسنًا قلت: ليس لي زوج، لأنه كان لك خمسة أزواج، والذي لك الآن ليس هو زوجك. هذا قلت الصدق". فارتعدت المرأة وهي تصغي إلى كلامه. إن يدًا خفية كانت تقلب صفحات تاريخ حياتها، كاشفة لها ما حاولت هي أن تبقيه إلى الأبد في طي الخفاء. فمن هذا الذي استطاع أن يطلع على سر حياتها؟ خطرت لها أفكار عن الأبدية والدينونة العتيدة، عندما يستعلن كل ما مكتوم ويعرف كل خفي. ففي نور الأبدية استيقظ ضميرها".

إرميا 17: 1، "خَطِيئَةُ يَهُودًا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسِ مِنَ الْمَاسِ مَتْنُوشَةٌ عَلَى لَوْحِ قَلْبِهِمْ وَعَلَى فُرُوجِ مَذَابِحِكُمْ". في أي مكان خطاياكم مكتوبة؟ وكلمة لوح الوارد ذكرها في هذه الآية هي نفسها الكلمة المستخدمة للإشارة إلى الوصايا العشر.

(الجمهور: أين هذا؟)

إرميا 17 والعدد الأول. الناموس روجي. في أي مكان الوصايا العشر مكتوبة؟

(شيرين: في قلوبنا).

رسالة رومية تخبرنا في أي مكان نجدها مكتوبة. رومية الأصحاح الثاني. أحب كلمة الله، إنها رائعة جدًا. نقرأ، "لأنه الأمم الذين ليس عندهم الناموس، متى فعلوا بالطبيعة ما هو في الناموس، فهو لا إذ ليس لهم الناموس هم ناموس لأنفسهم". مكتوبة أين؟ (دينس: في قلوبهم).

مكتوبة في قلوبهم! أين نجد الناموس مكتوبًا؟ في قلوبنا. الضمير. لقد صنعنا، وتمت برمجتنا، وتمت برمجة طبيعتنا حسب ناموس الله. وعندما نفعل أشياء مخالفة لذلك الناموس، فإن ذلك يكتب ويسجل في قلوبنا. يكتب بصورة مادية وفعلية في قلوبنا، وليس فقط بصورة مجازية أو تعبيرية. إنه شيء مادي وفعلي.

(غاري: وفي العدد 15 نقرأ، شاهدًا أيضًا ضميرهم وأفكارهم فيما بينها مشتكية أو محتجة).

أو محتجة. هذا هو المكان الذي تحدث فيه الدينونة. فالناموس إذن مكتوب فينا وعندما نخطئ، كما قلنا، فهناك جو محيط بكل إنسان.

(بن: لذلك صلة بالاهتزازات التي نتحدث عنها).

هذه هي الأسفار التي تُفتَح في الدينونة.

(لومي: البعض يقولون أن ما في حمضنا النووي أو الـ DNA له صلة ما بقلوبنا، وأن هذا الـ DNA يتغير).

حمضنا النووي. مكتوب في أعرق جزء فينا. الروح مكتوب بشكل مادي ملموس، لأن النموذج الإلهي دائماً ما يحتوي على جانب مرئي. والآثام التي نرتكبها في حياتنا مكتوبة في أعضاء أجسادنا. والله يمكنه قراءتها ككتاب مفتوح، ويستطيع أن يقلب صفحاته ويقراه ويراه.

(شيرين: لا أريد أن أتسبب في أي مشكلة أو أي شيء، لكن ... لدي سؤال، فالأمور لا تبدو منطقية. ففي صفحة 442 من كتاب الآباء والأندباء نقرأ، "وحيث تفتح الأسفار فالديان لن يعلن للإنسان جريمته بالكلام ولكنه سيصوب إليه فقط نظرة فاحصة تثبت جريمته. وحينئذ سينطبع على ذاكرة المجرم كل عمل وكل صفقة عقدها في الحياة". أرى كيف أن هذا يأتي من ذاكرة المجرم. أفهم ذلك. يذكرني ذلك بالوقت الذي نظرت فيه هنا ...).

لقد أوضحت الفكرة على أي حال، وأن هذه الأسفار أو السجلات موجودة في السماء وإنما بحاجة للتعامل مع هذه القضية لأننا لسنا في السماء، لكننا على الأرض. فكيف يمكن لهذه الأسفار أن تكون موجودة في السماء؟ ومن يحتفظ بها؟ سنتطرق إلى هذه النقطة.

(شيرين: "وحيث تفتح الأسفار فالديان لن يعلن للإنسان جريمته بالكلام ولكنه سيصوب إليه فقط نظرة فاحصة تثبت جريمته. وحينئذ سينطبع على ذاكرة المجرم كل عمل وكل صفقة عقدها في الحياة. ولن يحتاج الأمر كما في أيام يشوع إلى تعقب الخاطئ من سبط إلى عشيرة، ولكن شفثيه ستعلنان عاره. والخطايا المستورة عن عيون الناس ستعلن على ملأ من كل العالم").

كل ما قلموه في الظلمة يُسمع في النور، وما كلمتكم به الأذن في المخادع يُنادى به على السطوح. هذا هو كلام الإنجيل. وهذا يتفق تماماً مع هذا الاقتباس.

(كريس: هناك مثال آخر له صلة بالمرأة التي أمسكت في ذات الفعل، إذ نقرأ أن ضمائر الفريسيين قد وبختهم فكانوا مضطربين للخروج).

عندي الشاهد لهذه الآية.

وهناك اقتباس آخر من الشهادات المجلد الرابع إذ نقرأ، "وإذ يقلب القدوس الجالس على العرش صفحات السفر وتستقر عيناه للحظة على الأشخاص المعنيين، فعلى ما يبدو أن نظرتهم تشتعل في نفوسهم. وفي نفس اللحظة فكل كلمة يتفوهون بها وكل فعل يقومون به في حياتهم يمر أمام أذهانهم بكل وضوح وكأنهم يرونه بأعينهم، بأحرف من نار أو مكتوب على الرمل".

لم يكتب الرب يسوع الخطايا المتعلقة بهؤلاء الأشخاص، لكنه بكل بساطة أوحى بالتوراة والتي تعتبر انعكاساً لشخصية الله وصفاته. وعندما رأوا صفات الله مكتوبة في الرمل، فقد وبختهم ضمائرهم لأنهم لم يفعلوا هذه الأشياء. وقد وبختهم ضمائرهم لأن الاقتباس يقول هنا، "كل عين تنظر إلى وجه ذاك الجالس على العرش". وهنا إن هويت تتحدث عن الدينونة الحقيقية. "وبينما كانت عينه الفاحصة والمهيبية تمر عليهم، كانت قلوبهم ترتجف من الخوف بسبب الدينونة والحكم الذي أصدره على أنفسهم دون أن ينطق بكلمة واحدة" (الشهادات، المجلد الرابع، صفحة 385).

لا ينطق الله بكلمة واحدة، لقد أدانوا أنفسهم. ويقولون مع قايين، "إن آثامنا أعظم من أن تُغتفر". ولكن بأية طريقة يمكن للأسفار أن تكون مكتوبة في السماء؟ إذا كنت لا تكتب سجلك بأقلام وتسجله بأجهزة، ولكنك تسجل كل خطية، كل عمل قمت به في حياتك داخل كيانك، وإذا كنت تعيش بحياة المسيح الموجودة فيك، إذن أفليس كل ما فعلناه مكتوبًا عليه أيضًا؟ ألسنا منقوشين على كف يديه؟ أنفهمون هذا الكلام؟

ولا يمكنك أن تعيش أي جانب من جوانب حياتك إلا بفضل الحياة التي أنعم بها المسيح عليك. ولأنه يسير معك كل يوم من أيام حياتك، فليدعي عيون وأذان. ولا يسعه إلا أن يسجل كل ما فعلته. وهذه الأشياء مكتوبة ومسجلة روحياً، تسجيلاً روحياً لحياتك.

(غاربي: كورنثوس الثانية 3: 2، "أَنْتُمْ رَسَالَتُنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَعْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ").

رسالة مكتوبة في القلب. إذن فكل شيء فعلته مكتوب ومسجل في ثلاثة أماكن. مكتوب في القلب، في قلب المسيح لأنه شاهد على كل شيء، ومكتوب على ملاكك الحارس لأنه هو أيضًا شاهد على كل شيء تفعله، أليس كذلك؟ ليس بوسعك إلا أن يفعل ذلك. وعندما كنت صغيرًا، كانت لدي هذه الفكرة عن ملاكي بأنه يكتب كل شيء. ونظرًا لإدراكي بالمبدأ الحقيقي المتعلق بالتسجيل عندما يشهد ملاكي على أعمالي السيئة، فأجده في ركن الغرفة يبكي على ما يراه. كل شيء مكتوب ومسجل. إن ملائكة السماء يكتبون ويسجلون كل شيء تفعله، لكن ذلك لا يحدث في الإطار الذي نظن أن ذلك يحدث فيه. فهم يحاولون حمايتنا والاعتناء بنا والاهتمام بنا. إنهم مجبرون على تسجيل تاريخ حياتنا. وهذا يغير كل شيء تمامًا. لذا فهناك سجل في السماء، سجل تحتفظ به ملائكة السماء. لكنه مكتوب فيهم لأن الاهتزازات المنبعثة منا .... أتعلمون أن الاهتزازات المنبعثة منا تؤثر عليهم؟

يتعين عليهم أن يكونوا ممثلين من الروح باستمرار. يستطيع أحد منكم تخيل كم هو مؤلم على الملائكة عند مرورهم من أمام حي الضوء الأحمر (وهي منطقة مرتبطة بصناعة الجنس المحلية) في مدينة أتلانتا وكم الاهتزازات المنبعثة من البشر الأشرار الموجودين بها، ثم يسجلون كل ما يرونه على الرغم من أنهم لا يريدون فعل ذلك؟ كيف يقاومون الصور التي يضطرون لرؤيتها؟ إنهم مضطرون لكتابتها وتسجيلها. كيف يمكنهم التعامل مع الصور التي يرونها؟ وقلت ذلك للناس من قبل، عندما كنت صغيرًا، أتمنى أنني كنت واحدًا من الملائكة وأن أكون في السماء. إنهم يرون قذارة وشرًا أكثر بكثير مما سآراه في حياتي.

(كريغ: فما تقوله بناء على ذلك هو أن هذه هي حقيقة قديمة موضوعة في إطار جديد).

نعم، إنها حقيقة قديمة موضوعة في إطار جديد وتحرر النفس. وَيُكْرَزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنتَهَى. إن أبي ليس قاضيًا دينًا يصدر أحكامًا على الناس، أبي ليس كذلك. والأسفار أو السجلات روحية لأن الناموس روحي، إلا أنها حرفية أي إنها مكتوبة ومسجلة فينا، حرفيًا. وهذا لا يعتبر تحقيقًا روحياً للدينونة، وإنما وضعها في إطار جديد وصحيح والتوصل إلى الفهم الحقيقي لتصريحات الرب يسوع عندما قال، "أبي لا يدين أحدًا". وهذه هي أخبار سارة.

إنه لأمر رائع أن هذا هو جوهر الدينونة وما تعنيه. ولو قرأنا في كتاب الصراع العظيم، بداية الفصل الذي يناقش الدينونة الحقيقية، سنجدها تقتبس من سفر دانيال الأصحاح السابع، وتقول، "لقد انكشفت لعيني النبي...". ما الذي يعنيه ذلك؟ لقد كان إعلاناً لنا حتى يتسنى لنا الفهم والإدراك، مرآة تجعل خطيئنا المتعلقة بالإدانة تكثر والجزء الأخير من اللغز لي، إذ نقرأ في الصراع العظيم صفحة 705، "يفسر سر الصليب جميع الأسرار الأخرى. وفي النور المنبعث من جلجثة تبدو صفات الله، التي كانت قبلاً تملأ قلوبنا خوفاً ورهبة، جميلة وجذابة". والإجابة على ذلك توجد في مجلد الشهادات للخدام صفحة 245 حيث نقرأ أن سر الصليب يفسر سر الدينونة. وهذا هو ما تقوله:

"هنا في محبته ليس لأننا أحببنا الله، بل لأنه أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا. هنا اللغة التي تعبر عن رأيه من جهة الشعب الشرير والفاسق. كَيْفَ أَجْعَلُكَ يَا أَفْرَايِمُ، أَصَيِّرُكَ يَا إِسْرَائِيلُ؟! كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَأَدَمَةَ، أَصْنَعُكَ كَصُبُؤِيمِ؟! وهما المدينتان اللتان هلكتا مع سدوم وعمورة.

قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ قَلْبِي. اضْطَرَمَّتْ مَرَاجِمِي جَمِيعًا. أيتخلى عن الشعب الذي صنع له تديراً بهذا المقدار؟ حتى ابنه الوحيد، رسم جوهره؟" فيما يلي الاقتباس ... الجزء الأكثر تأثيراً، "إن الله يسمح لابنه أن يُقدِّمَ كذبيحة لخطايانا وآثامنا. وهو يقف أمام حامل الخطية موقف القاضي مجرداً نفسه من صفات الرفق والرأفة والمحبة التي يتصف بها الأب".

إن يسوع بصفته حامل خطايانا، يظهر له الآب وكأنه قاضي متجرد من صفات الرفق والرحمة والمحبة التي يتصف بها الأب، ولذلك فالرب يسوع يتحدث بالأرامية في هذه الحالة. إنه يتحدث بلغة الموت، يتحدث بذلك وفقاً لتلك الصورة، لأنه كإنسان، فهو يرى الله كإنسان في تلك اللحظة. وبالنسبة له، فالله هو قاضي متجرد من صفات الرأفة والرفق والمحبة التي يتصف بها الأب، لأن الأب الأرضي لن يتخلى أبداً عن ابنه. القاضي وحده هو الذي يفعل ذلك، متجرداً من صفات الرأفة والرفق والمحبة التي يتصف بها الأب. وهذه هي مأساة البشر العظيمة إذ إنهم يؤمنون بأن الله قاضي وأنه سيحرق أبناءه ويهلكهم. ولأن هذه هي فكرتهم عن الله، فهم يؤمنون بأنه متجرد من عناصر الأبوة، مما يعني أنه في مفهوم هذه العدالة، فأبوة الله هي أبوة هالكة. مما يعني أن أبانا قد هلك في هذا المفهوم المتعلق بالدينونة.

(كريغ: وفي اللحظة ذاتها عندما كان المسيح يشعر بذلك، فقد كان الآب هناك وافقاً بجانبه).

لقد كان أبانا هناك في ظلمة فهمهم الخاطيء، لكن المسيح تألم كواحد منا. لذلك يجب على كل حامل خطية، وكل إنسان يرفض وضع خطاياه على حامل الخطية أن يمر بهذه العملية ذاتها. وينبغي أن يروا الله متظاهراً بشخصية القاضي، متجرداً من صفات الرأفة والرفق والمحبة التي يتصف بها الأب. ولهذا السبب لدينا دانيال الأصحاح السابع الذي يوضح لنا الصورة التي يظهر بها الله عندما ترفض قبول حامل الخطية. أسمعتم أحداً يقول "واو رائع؟" يتعين عليكم التأكد من روعة هذا الكلام. يا له من نور جميل. ويا لها من صورة جميلة لأبينا السماوي.

(كريغ: إنها رؤيا 18).

إنه الحق المُعلن في رؤيا الأصحاح 18. إننا نصنع تاريخًا هنا في قلب مدينة جاسبر بجورجيا. والسبب في تحمسي ومحبتي الشديدة بشأن هذه الرسالة هو أنني الآن قادر على وضع الأجزاء معًا وفهمها أخيرًا. فالأمور تبدو منطقية الآن، وأستطيع أن أضع كل شيء معًا وأقول، "نعم، الآن أفهم، والأمور تبدو منطقية". أما الشيء الوحيد المتبقي والذي علينا فعله هو التوقف عن إدانة واحدنا الآخر. إلا إننا لا نستطيع القيام بذلك بأنفسنا، لا يمكننا تصنيع ذلك، لا يمكننا فعله. لا يسعنا إلا أن نطلب من الله أن يملأنا بروح لا تدين ولا تصدر أحكامًا على أحد.

علينا أن نأتي إلى مواقيتة في الصباح والمساء يوم السبت، وفي وقت ظهور الهلال وأيام الأعياد، ثلاث مرات في السنة متوسلين وقائلين له، "أعطنا الروح التي تتوقف عن الحكم على الآخرين، وساعدني على التوقف عن الحكم على الآخرين". والكتاب يخبرنا أننا عندما ننظر فإننا نتغير. فإذ نتغير أكثر فأكثر بصورة يومية، ستنبعث من الأرض اهتزازات مختلفة. ستبدأ في الشعور بهتزاز لم تشعر به منذ وقت طويل، على الأقل منذ 2000 سنة. وبعد ذلك سيحدث حكمًا بالموت. وبعدها سيتعين عليهم إيقاف هذا. سيقولون، "علينا إيقاف هذا الاهتزاز لأنه يخل بتوازن الطبيعة".

(غاري: قُومي اسْتَبِيرِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكَ).

ومجد الرب. شخصية الرب وصفاته أشرفت عليك.

هناك المزيد الذي يمكننا قوله حول هذا الموضوع، لكنها الساعة الواحدة، ولكنني أمل أن يحثكم هذا الكلام ويشجعكم على الدراسة. والتعرف على المعنى الحقيقي للأسفار والسجلات ... ولنتذكر أن هذه الأسفار حقيقية لأن قلبك حقيقي، أليس كذلك؟ إنه عضو مادي، ويقوم بالتسجيل. ربما قرأتم قصص الأشخاص الذين أجروا عمليات زرع قلب وواحد منهم كان شخصًا مختلفًا قبل الخضوع للعملية. ولكنه عندما استيقظ من العملية، كان يشعر بنوبة غضب شديدة لأن الشخص الذي أعطاه القلب عندما مات، مات وهو في حالة شديدة من الغضب، وكل هذا كان مكتوبًا في هذا العضو المادي. فتأثر الشخص بذلك، وغيره من الأشخاص الذين يأخذون قلوب الآخرين نجد أن شخصياتهم وطباعهم تتغير تمامًا. فقد تطورت لديهم أهدافًا ورغبات جديدة واكتسبوا مهارات لم تكن لديهم قبل كتابتها في أعضائهم. فنحن نتحدث هنا عن أمور مادية. ولذلك فعندما يأتي أحدهم ويخبرني، "إنك تضيف عاملًا روحياً على الدينونة"، فأرد بالقول أن الدينونة هي بالفعل حقيقية، وإنها ستحدث، وستكون هناك دينونة، لكننا نحن القضاة. سنحكم على أنفسنا في ضوء صفات الله الذي لا يدين أحدًا. والدينونة التي تمت سنة 1844 هي خدمة موت. فهي تُظهر للإنسان صفاته الحقيقية وطريقة تفكيره والطريقة التي يعمل بها لتقودنا إلى التوبة على التفكير بهذه الطريقة.

(دينس: إذن ففي خلال الألف سنة، فإن المفدين وفقًا لفهمي سينظرون إلى سجلهم، وسيعلمون لماذا يتم تسجيلهم. فهم سينظرون إلى دينونة الآخرين، ديونتهم لأنفسهم، لكن الله سيجعل ذلك متاحًا وسيجعل المفدين قادرين على رؤيته).

أجل. سيكون باستطاعتهم رؤيته، وسيدينون الملائكة وسيدينون هؤلاء، وكيف سندنهم؟ سنسامحهم على كل ما فعلوه بحقنا. سنغفر لهم ونسامحهم.

(دينس: هل ندين أم إننا ننظر فقط إلى السجل؟)

ألستم تعلمون أننا سندن ملائكة؟

(دينس: أعلم أن هذا ما يقوله الكتاب المقدس، ولكن هل هذا ...).

في هذا الإطار الجديد للدينونة، لن نقوم بإدانتهم أو الحكم عليهم. سنتمنى وجودهم معنا. وفي نهاية الألف سنة، سيترك الله باب المدينة مفتوحًا على مصراعيه. ولو كان الأمر ممكنًا، لاستطاعوا الدخول إلى هذه المدينة ونيل الحياة الأبدية، لكن هذا سيكون مستحيلًا لأنهم تعودوا على معاندة الله ومقاومته ودرّبوا أنفسهم على إدانة الآخرين وإصدار الأحكام ضدهم، ولن يتمكن أي واحد منهم من الدخول إلى هذه المدينة. ولا واحد سيقدر على الدخول على الرغم من كون المدينة مفتوحة، لكن الله يقول، "إنني لا أمنعكم من الدخول، ونحن لسنا ضدكم. إننا نتمنى أن تكونوا معنا. وحتى الآن فنحن نغفر لكم، وقلبنا صافي تجاهكم". لكنهم لن يدخلوا.

(الجمهور: إن الآب يُدان).

بالفعل. إنهم يحكمون عليه بأنه ظالم وغير صالح.

(غاري: تمامًا كالأخ الأكبر).

تمامًا كالأخ الأكبر.

إنهم يدِينون ... إن دينونتهم عظيمة جدًا لدرجة أنهم يهرعون إلى المدينة لقتل وإهلاك الجالس على العرش. هذه هي دينونتهم لأنهم ليسوا في وفاق على الإطلاق معه. وعندما يُغلق الباب ... تتذكرون مبدأ المرأة؟ فالرب يسوع لا يغلق الباب لحمايتنا. إنه يغلق الباب ليظهر لهم أنهم قد أغلقوا باب أذهانهم في وجهه. هذا هو سبب إغلاق الباب، وهذا هو سبب إغلاق الباب أيضًا في أيام نوح، ليس لفصلهم وعزلهم في الخارج، بل ليقول لهم، "أنتم من أخذتم هذا القرار. إنني أعكس فقط اهتزازكم في عقلكم".

(الجمهور: وحتى نحن وأي من سَيكون في السماء سنحتاج إلى تقويم الكثير من الأشياء).

بالتأكيد. فقط في نهاية الألف سنة، فهل نتوقف عن البكاء؟ إن الكثير من الأشياء والكثير من الشفاء ينبغي أن يحدث، والأشياء التي فعلت بحقنا والأشياء التي فعلناها بحق الآخرين في هذه الحياة.

(كريس: كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطًا في السماء).

آمين أيها الأخ العزيز، ما تربطونه على الأرض يكون مربوطًا في السماء لأن لا توجد آهة تخرج من قلب الإنسان أو حزن يصيب النفس إلا ويختلج له قلب الآب السماوي، مشتهى الأجيال صفحة 345. مربوطًا على الأرض، اذهب مباشرة إلى السماء، كل شيء. يا له من إله! يا له من

أب عظيم ورائع! الآن وبعد مناقشتنا لهذه الأفكار المدهشة للغاية، فهل تريدون غسل أدمغتكم؟ إنني أرغب في غسل دماغي وتنظيفه من كل القذارة والهراء. أريد فكرًا نظيفًا.  
إن الحق سينتصر، والفحص يتطلب فحصًا. دعونا نصلي:

أبانا الذي في السماء، إنني أريد أن أشكرك جزيل الشكر لأنك كشفت لنا هذه الحقائق الجميلة وأعلنتها. ونصلي أيها الآب أن تسامحنا وتخلصنا من مأزق إدانة الآخرين والحكم عليهم، وكن معنا وأنقذنا من ميراث أبينا الأول. ونحن نؤمن بيسوع المسيح، وأنت قد خلصتنا. ولأننا نستطيع التوقف عن الإدانة والحكم على الغير، فبمقدورنا أيضًا التخلص من روح العصبية والغضب التي نشعر بها عندما لا يعاملنا الآخرون بالطريقة التي ينبغي أن يعاملوننا بها. وأؤمن يا رب أنك قادر أن تجعلنا مثلك حتى نصير مثلك عندما تظهر على سحب المجد. لأننا نراك الآن كما أنت وأشكرك على استجابتك الصلاة. باسم يسوع أصلي. آمين.

## رؤيا 18 والنور الجديد عن الدينونة

لقد كان أبانا هناك في ظلمة فهمهم الخاطيء، لكن المسيح تألم كواحد منا. لذلك يجب على كل حامل خطية، وكل إنسان يرفض وضع خطاياها على حامل الخطية أن يمر بهذه العملية ذاتها. وينبغي أن يروا الله متظاهراً بشخصية القاضي، متجرداً من صفات الرأفة والرفق والمحبة التي يتصف به الأب. ولهذا السبب لدينا دانيال الأصحاح السابع الذي يوضح لنا الصورة التي يظهر بها الله عندما ترفض قبول حامل الخطية. أسمعت أحدكم يقول "واو رائع"؟ يتعين عليكم التأكد من روعة هذا الكلام. يا له من نور جميل. ويا لها من صورة جميلة لأبينا السماوي.  
(كريغ: إنها رؤيا 18).

إنه الحق المُعلن في رؤيا الأصحاح 18. إننا نصنع تاريخاً هنا في قلب مدينة جاسبر بجورجيا. والسبب في تحمسي ومحبتي الشديدة بشأن هذه الرسالة هو أنني الآن قادر على وضع الأجزاء معاً وفهمها أخيراً. فالأمور تبدو منطقية الآن، وأستطيع أن أضع كل شيء معاً وأقول، "نعم، الآن أفهم، والأمور تبدو منطقية". أما الشيء الوحيد المتبقي والذي علينا فعله هو التوقف عن إدانة واحدنا الآخر. إلا إننا لا نستطيع القيام بذلك بأنفسنا، لا يمكننا تصنيع ذلك، لا يمكننا فعله. لا يسعنا إلا أن نطلب من الله أن يملأنا بروح لا تدين ولا تصدر أحكاماً على أحد.